

لسان العرب

(برز) البرازُ بالفتح المكان الفضاء من الأرض البعيدُ الواسعُ وإذا خرج الإنسان إلى ذلك الموضع قيل قد برزَ يَبرُزُ بَرُوزاً أي خرج إلى البرازِ والبرازُ بالفتح أيضاً الموضع الذي ليس به خمر من شجر ولا غيره وفي الحديث كان إذا أراد البرازَ أبعدَ البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكأنَّه به عن قضاء الغائط كما كذَّوْا عنه بالخلاء لأنهم كانوا يَتَدَبَّرُونَ في الأمكنة الخالية من الناس قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لأنه بالكسر مصدر من المُبارزة في الحرب وقال الجوهري بخلافه وهذا لفظه البرازُ المُبارزةُ في الحرب والبرازُ أيضاً كناية عن ثفلِ الغذاء وهو الغائط ثم قال والبرازُ بالفتح الفضاء الواسع وتَدَبَّرَ الرجلُ خرج إلى البراز للحاجة وقد تكرر المكسور في الحديث ومن المَفْتُوحِ حديث عليٍّ كرم الله وجهه أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يغتسل بالبراز يريد الموضع المنكشف بغير سُتْرَةٍ والمَبرُزُ المُتَوَضَّأُ وِبرَزَ إليه وأَبرَزَه غيره وأَبرَزَ الكتابَ أخرجهُ فهو مَبرُوزٌ وأَبرَزَه نَشَرَه فهو مُبرَزٌ ومَبرُوزٌ شاذ على غير قياس جاء على حذف الزائد قال لبيد أَوْ مَذْهَبٌ جَدَدٌ عَلَى أَلْوَحِيهِ أَلَنَّا طِيقَ الْمَبرُوزِ والمَخْتُومُ قال ابن جني أراد المَبرُوزَ به ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر في اسم المفعول به وعليه قول الآخر إلى غير مَوْثُوقٍ مِنَ الْأَرْضِ يَذْهَبُ أَرَادَ مَوْثُوقَ بِهِ وَأَنشَدَ بَعْضُهُم الْمَبرُوزَ عَلَى احْتِمَالِ الْخَزَلِ فِي مَتَاعِلِن قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ إِنَّمَا هُوَ أَلَنَّا طِيقَ الْمَبرُوزِ وَالْمَخْتُومُ مَزاحف فغيره الرواة فراراً من الزحاف الصحاح أَلَنَّا طِيقَ الْأَلْفِ وَإِنْ كَانَ وَصلاً قَالَ وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي ابْتِدَاءِ الْأَنصَافِ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ الْوَقْفَ عَلَى النِّصْفِ مِنَ الصَّدْرِ قُلْ وَأَنكَرَ أَبُو حَاتِمٍ الْمَبْرُوزَ قَالَ وَلَعَلَّهُ الْمَزْبُورُ وَهُوَ الْمَكْتُوبُ وَقَالَ لَبِيدٌ أَيْضاً فِي كَلِمَةٍ لَهُ أُخْرَى كَمَا لَاحَ عُنْدُوانُ مَبرُوزَةٍ يَلُوحُ مَعَ الْكَفِّ عُنْدُوانُهَا قَالَ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَغْتُهُ قَالَ وَالرَّوَاةُ كُلُّهُمْ عَلَى هَذَا قَالَ فَلَا مَعْنَى لِإِنْكَارٍ مِنْ أَنْكَرَهُ وَقَدْ أَعْطَوْهُ كِتَاباً مَبرُوزاً وَهُوَ الْمَنْشُورُ قَالَ الْفَرَاءُ وَإِنَّمَا أَجَازُوا الْمَبْرُوزَ وَهُوَ مِنْ أَبرَزَ لِأَنَّ يَبْرُزُ لَفْظُهُ وَاحِدٌ مِنَ الْفَعْلَيْنِ وَكُلُّهُمَا طَهَرَ بَعْدَ خَفَاءِ فَقَدْ بَرَزَ وَبَرَّزَ الرَّجُلُ فَاقَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ إِذَا سَبَقَ وَبَارَزَ الْقِرْنُ مُبَارَزَةً وَبِرَازاً بَرَزَ إِلَيْهِ وَهُمَا يَتَبَارِزانِ وَامْرَأَةٌ بَرَزَتْ بَارِزَةً الْمَحَاسِنَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الزُّبَيْرِيُّ الْبَرَزَةُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِالْمُتَزَايِلَةِ الَّتِي تُزَايِلُكَ بِوَجْهِهَا تَسْتَرُهُ عَنْكَ وَتَذْكَبُ إِلَى الْأَرْضِ

والمُخْرَمِ مَقَّةُ التي لا تتكلم إن كُلا مَتَّ وقيل امرأة بَرَزَّة مُتَجَالَّةُ
تَبْرُزُ للقوم يجلسون إليها ويتحدَّثون عنها وفي حديث أُمِّ مَعْبِدٍ وكانت امرأة
بَرَزَّة تَخْتَبِي بِفِنَاءِ قُبَّاتِهَا أَبُو عبيدة البرَزَّة من النساء الجليلة
التي تظهر للناس ويجلس إليها القوم وامرأة بَرَزَّة موثوق برأْيها وعفافها ويقال
امرأة بَرَزَّة إذا كانت كَهَلَّة لا تحتجب احتجاب الشَّوَابِّ وهي مع ذلك عفيفة عاقلة
تجلس للناس وتحدِّثهم من البُرُوز وهو الظهور والخروج ورجلُ بَرَزُ ظاهر الخلق
عَفِيفُ قال العجاج بَرَزُ وذو العَفَافَةِ البرَزِيَّ وقال غيره بَرَزُ أراد أَنه
متكشف الشَّأن ظاهر ورجل بَرَزُ وامرأة بَرَزَّة يوصفان بالجَهارة والعقل وأما قول
جرير خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَن يَبْدِي المَنَارَ به وابْرُزُ بَبَرَزَّة حيثُ اضْطَرَّكَ
القَدَرُ فهو اسم أُمِّ عمر بن لَجَاجِ التَّيْمِيَّ ورجل بَرَزُ وبَرَزِيَّ مَوْثُوقُ بفضله
ورأيه وقد بَرَزَ بَرَاةً وبَرَزَ الفرسُ على الخيل سَبَقَهَا وقيل كلُّ سابق
مُبَرَّزُ وبَرَزَ فرسه نَجَّاه قال رؤبة لو لم يُبَرِّزْهُ جَوَادُ مِرْأَسُ وَإِذَا
تسابت الخيل قيل لسابقها قد بَرَّزَ عليها وَإِذَا قِيلَ بَرَزَ مخفَّفُ فمعناه طهر بعد
الخفاء وإنما قيل في التَّغَوُّطِ تَبَرَّزَ فلان كناية أَيْ خرج إلى بَرَارٍ من الأرض
للحاجة والمُبَارَاةُ في الحرب والِبَرَارُ من هذا أُخِذَ وقد تَبَارَزَ القِرْنَانِ
وَأَبَرَزَ الرجلُ إِذَا عَزَمَ على السفر وبَرَزَ إِذَا طهر بعد خُمُولٍ وبَرَزَ إِذَا خرج
إلى البرارِ وهو الغائط وقوله تعالى وتَرَى الأرضَ بارِزَةً أَيْ ظاهرة بلا جبل ولا تَلٍّ
ولا رمل وذَهَبُ إِبْرِيْزُ خالص عربي قال ابن جني هو إِفْعِيلُ من بَرَزَ وفي الحديث
ومنه ما يَخْرُجُ كالذهب الإِبْرِيْزِ أَيْ الخالص وهو الإِبْرِيْزِيُّ أَيْضاً والهمزة
والياء زائدتان ابن الأعرابي الإِبْرِيْزُ الحَلَايُ الصافي من الذهب وقد أَبَرَزَ الرجلُ
إِذَا اتَّخَذَ الإِبْرِيْزَ وهو الإِبْرِيْزِيُّ قال النابغة مُزَيَّذَةً بِالْإِبْرِيْزِيِّ
وجشَّوْها رَضِيعُ النَّدَى والمُرْشَفَاتِ الحَوَاضِنِ وروى أبو أُمَامَةَ عن النبي A
أَنه قال إِنَّ ۞ لَيَجْرَبُ أَحَدُكُمْ بالبلاءِ كما يُجَرَّبُ أَحَدُكُمْ ذهبه بالنار
فمنه ما يخرج كالذهب الإِبْرِيْزِ فذلك الذي نجاه ۞ من السيِّئَاتِ ومنهم من يخرج من
الذهب دون ذلك وهو الذي يشك بعض الناس ومنهم من يخرج كالذهب الأسود وذلك الذي أُفْتِنَ
قال شمر الإِبْرِيْزُ من الذهب الخالص وهو الإِبْرِيْزِيُّ والعَقْيَانُ والعَسْجَدُ النِّهَايَةُ
لابن الأثير في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ B لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً يَنْدَتَعِلُونَ
الشَّعَرَ وهم البازَرُ قيل بازَرُ ناحية قريبة من كِرْمَانَ بها جبال وفي بعض الروايات
هم الأكراد فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَهْلَ البازَرِ أَوْ يَكُونُ سُمُّوا بِاسْمِ بِلَادِهِمْ قَالَ
هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ البَاءِ وَالزَّايِ مِنْ كِتَابِهِ وَشَرَحَهُ قَالَ وَالَّذِي رَوَيْنَاهُ فِي

كتاب البخاري عن أبي هريرة B سمعت رسول الله A يقول بين يدي الساعة تُقاتِلُون قوماً
نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان مَرَّةً هم أهلُ البارز يعني بأهل البارز
أهل فارس هكذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه أ بدل السين زاياً فيكون من
باب الباء والراء وهو هذا الباب لا من باب الباء والزاي قال وقد اختلف في فتح الراء
وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاي وقد ذكر أيضاً في موضعه متقدماً وإنا أعلم